ندوة عبر الإنترنت

سياسات سوق العمل النشطة: الممارسات الجيدة وتوصيات لشمال أفريقيا

٧ نيسان/أبريل ٢٠٢١

مذكرة مفاهيمية

أولا– السياق

يحتل التشغيل أهمية أساسية في أجندة سياسة التنمية في بلدان شمال إفريقيا. في الواقع، تتمتع المنطقة دون الإقليمية بمعدل بطالة مرتفع هيكليًا، بنسبة ١٢,١% في عام ٢٠١٩ (منظمة العمل الدولية، منظمة العمل الدولية)، وهو معدل تشغيل من بين أدنى المعدلات في القارة الأفريقية (٤٠,١% مقابل متوسط قاري يبلغ ٥٨,٨% في عام ٢٠١٩)، وهو معدل منخفض. المشاركة في سوق العمل (٤٥,٧% مقابل ٦٠,٧% على المتوسط العالمي)، ولاسيما لدى النساء (٢٢,١%) ومعدل بطالة الشباب من أعلى المعدلات في العالم. ووفقًا لمنظمة العمل الدولية، بلغ معدل بطالة الشباب في شمال إفريقيا في عام ٢٠١٩ ٣٠,٢%، مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ ١٣,٦%. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال الفجوة في نسبة البطالة بين الجنسين عالية في المنطقة دون الإقليمية بأكملها، للبالغين والشباب على حد سواء، مع نسبة بطالة بين الشابات تبلغ حوالي ٣٩,٦%.

لم يكن النمو الاقتصادي الذي سجلته دول المنطقة الفرعية خلال عقد ٢٠١٠ كافياً لاستيعاب الوافدين إلى سوق العمل. ولا يزال القطاع الخاص متخلفا والقدرة على استيعاب الطلب على اليد العاملة من قبل القطاع العام محدودة بسبب قيود الميزانية.

بالإضافة إلى ذلك، كما هو الحال في مناطق فرعية أخرى من القارة، توجد نسبة عالية من العمال في وظائف محفوفة بالمخاطر، تتصف أساساً بهيمنة المؤسسات غير الرسمية، وبانخفاض الدخل، وبمستوى ضعيف في الحماية الاجتماعية. فضلاً عن ذلك، فإن شمال إفريقيا هو الجزء من القارة الذي سيشهد أسرع معدل شيخوخة بين سكانها. ومن المتوقع أن تتضاعف نسبة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عامًا في ما يزيد قليلاً عن ٢٠ عامًا في المنطقة دون الإقليمية، مما سيفرض تحديات كبيرة على أنظمة التقاعد، التي يتم تمويلها بشكل كبير من مساهمات الأجراء في سوق عمل رسمي متواضع.

تحرم بلدان شمال إفريقيا نفسها من جزء كبير من مواردها البشرية بسبب ضعف مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية. وتشهد نسبة النساء إلى الرجال في معدل المشاركة في القوى العاملة (٢٢,١% للنساء مقابل ٦٩,٥% للرجال) على تدني مشاركة المرأة في الاقتصاد وبالتالي تدني استقلاليتها المالية. وهذه النسبة (٣١,٨% للمنطقة دون الإقليمية مقابل ٦٣,٦% في المتوسط العالمي) هي الأدنى في العالم. بالإضافة إلى ذلك، فإن التطور في السنوات القليلة الماضية ليس مما يبشر بتحسن في المستقبل.

فضلاً عن ذلك، فإن القطاع الأولي، المكون بشكل أساسي من الزراعة، يشغّل شريحة كبيرة من السكان العاملين في بلدان المنطقة دون الإقليمية بمتوسط إقليمي يبلغ ٢٥,١%. ويعاني القطاع من ارتفاع معدلات عمالة ناقصة وإنتاجية منخفضة. إن وضع سياسات تهدف إلى تحويل مخزون مناصب الشغل "الفائضة" من القطاع الزراعي إلى قطاعات ذات قيمة مضافة أعلى، مثل الصناعة الغذائية على سبيل المثال، من شأنه أن يمكن من جعل القطاع الأولي أكثر قدرة على المنافسة ويزيد من القيمة المضافة الصناعية ومن إنتاجية العمل. في الواقع، يجب اعتبار العمالة الناقصة والإنتاجية المنخفضة للقطاع الزراعي على أنهما خزّان لليد العاملة ينبغي الاعتماد عليه من أجل زيادة القيمة المضافة من خلال الحركية بين القطاعات.

تتطلب التنمية الاقتصادية للمنطقة دون الإقليمية تحسين مهارات القوى العاملة فيها واستعمالها على النحو الأمثل. وعلى دول المنطقة دون الإقليمية مراجعة سياسات التشغيل الخاصة بها وصياغة استراتيجيات جديدة أكثر تكاملاً وشمولاً، تقوم على المشاركة النشطة لأول المعنيين وعلى إرادة سياسية أقوى، قادرة على إصلاح أنماط الحكامة، وتعبئة المزيد من الموارد لتلبية التوقعات، خاصة للشباب والفئات السكانية الأكثر هشاشةً. وتسير المبادرات التي تم إطلاقها مؤخرًا في بعض بلدان المنطقة دون الإقليمية في هذا الاتجاه وستسهم بالتأكيد على تحسين تأثير البرامج القائمة.

يتمثل الهدف الرئيسي لسياسات سوق العمل النشطة في زيادة فرص العمل للباحثين عن عمل، ومواءمة سمات العاطلين عن العمل بشكل أفضل مع سمات الوظائف الشاغرة وتحفيز إنشاء وظائف جديدة. ويمكن للسياسات النشطة أن تساعد في زيادة مناصب الشغل وتقليل البطالة والاعتماد على الإعانات. إنها تسمح للعاطلين عن العمل بالعثور على عمل يتوافق مع سماتهم الشخصية بأسرع ما يمكن، مما يوفر لهم الدعم الذي يحتاجون إليه لدخول سوق العمل بنجاح. تتطلب سياسات سوق العمل النشطة من المستفيدين الوفاء بالتزامات محددة وسلوكيات موجهة، مما يشكل علاقة أقرب إلى التبادل بما أن جهد العاطلين عن العمل سوف يكافأ في شكل إعانات.

في هذا الإطار، ينظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا للجنة الاقتصادية لأفريقيا أفريقيا ندوة عبر الإنترنت تحت عنوان "سياسات سوق العمل النشطة: الممارسات الجيدة وتوصيات لشمال أفريقيا".

ثانيا– الهدف

مرافقة بلدان المنطقة دون الإقليمية في تصميم وتنفيذ خطط الإدارة العامة الفعالة، على أساس التجارب دون الإقليمية الناجحة.

إن بلدان شمال إفريقيا، في مواجهة التحدي الرئيسي المتمثل في البطالة والحاجة إلى خلق فرص عمل لائقة لشاباتها وشبانها، قد وضعت عددًا مهماً من المبادرات الوطنية والإقليمية. البعض من هذه المبادرات يشكل ممارسات جيدة يمكن نقلها إلى قطاعات اقتصادية أخرى ومشاركتها على المستوى دون الإقليمي.

ثالثا– أعضاء حلقة النقاش

سيقوم بتنشيط الندوة عبر الإنترنت ممثلون عن الوزارات المسؤولة عن التشغيل في دول شمال إفريقيا، وخبراء بارزون وممثلون عن القطاع الخاص والمجتمع المدني.

رابعا– إدارة الندوة

سيتولى المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا إدارة الندوة عبر الإنترنت.

خامسا– المشاركة

ممثلون عن القطاع الخاص بالدول الأعضاء، والجامعات، والمنظمات الدولية.

سادسا– التاريخ

٧ نيسان/ أبريل ٢٠٢١ (من الساعة ١٤:٠٠ إلى الساعة ١٦:٠٠ بتوقيت الرباط).

سابعا– لغات العمل

الترجمة الفورية متوفرة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

ثامنا– الاتصال

للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن تنظيم الاجتماع:

جهة الاتصال والتنسيق:	عزيز جيد	jaid@un.org
إدارة المعارف:	سالم الصبار	sebbar@un.org
التواصل ووسائل الإعلام:	هدى فيلالي أنصاري	filali-ansary@un.org
الوثائق:	محمد مصدق	mosseddek.uneca@un.org
الإدارة واللوجستيات:	لحسن حماد	hmade@un.org
الأمانة:	نعيمة صحراوي	sahraoui.uneca@un.org
	فوزية عسو	assouqaddou@un.org

هواتف المكتب: ٢٩ ٧٨ ٧١ ٥٣٧/١٣ ٥٦ ٧١ ٥٣٧ (٢١٢+)